Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أعني : الحركاتِ الثّلاثَ فزادوها ، وقلبوا الألف همزة ، لِرفْضهم الابتداءَ بالسّاكن ، ومخرج الهمزة قريب من مَخْرجها ، وأعطوها للمتكلّم لأنه مقدّم ، والهمزة أيضاً مَخرجُها مقدم على مَخْرج غيرها لكونها من أقصى الحَلْق ، ثم قلّبوا الواو تاءً ، لأن زيادتها تؤدي إلى الثِّقل ، لاسيّما في مثل : **وَوَوْجَل** بالعطف، وقلبُها تاءً كثيرٌ في الكلام نحو **تُراثٍ وتُجاهٍ** والأصل **وُراثٍ** ، **ووُجاهٍ** فقلبوها هنا أيضاً تاء ، وأعطوها المخاطب لأنه مؤخر عنه بمعنى أن الكلام إنما ينتهي إليه ، والواو منتهي مَخْرَجَيْ الهمزة والياء لكونها شفويّة ، وأَتْبَعُوهُ الغائبةَ والغائبَتيْن ، لِئلاّ يَلْتَبِسا بالغائب والغائبَيْن حِينَئذٍ ، وإن التبسا بالمخاطب والمخاطَبَيْن لكن هذا سهل .

ويوجد الفرق بينهما بالواو والنّون في جمع المذكّر الغائب ، وجمع المؤنثة الغائبة نحو : **يَضْرِبُون ويَضْرِبْن** ، ولم يُجْعلْ الجمع المؤنّث بالتّاء كما في الواحدة ، بل بالياء كما هو مناسب للغائب ، لكون مخرج الياء متوسّطاً بين مَخْرَجَيْ الهمزة والواو ، وكونِ ذكر الغائب دائراً بين المتكلّم والمخاطب .

ولما كان في الماضي فرقٌ بين المتكلّم وحده ومع غيره أرادوا أن يفرقوا بينهما في المضارع أيضاً ، فزادوا النّون لمشابهتها حروف المدّ واللّين من جهة الخفاء والغُنّة .

فإن قلت : لِمَ سمي هذا القسم مضارعاً ؟ قلت : لأن المضارعة في اللغة = المشابهة من الضّرْع ، كأن كلا الشّبيهين ارْتَضعا من ضَرْع واحد فهم أخوان رضَاعاً ، وهو مشابِهٌ لاسم الفاعل في